"صدق وعدُ الله وكذب جورج بوش"

رجب1441 هـ

مسلمين فسطاط

Issue 8

"وبالنســـبة لوعـــد الله فهـــو أرحب وأكثـــر حمايـــة مـــن أي تهديد في الدنيـــا، وأمـــا وعد بوش فهـــو زائل مهما طالت عواقب عدم تنفيذه"

الملا عمر رحمه الله تعالى



@fistatmuslems



Fustat Team 2020

مجلة منهجية سياسية عسكرية تهتم بقضايا الأمة الإسلامية في ظل هيمنة النظام الدولي

لقد وعدني بوش بالهزيمة ووعدني الله بالنصر فأي الوعدين أوفى ؟

"إن ينصركم الله فلا غالب لكم"

الملا محمد عمر رحمه الله



@fistatmuslems

Fustat Team **2020**



المحتويات

- الافتتاحية 5
- ماذا نستفيد من الدرس الفغاني ؟........ 8
- المستشرقون أهم أدوات الاستعمار 11
- قائمة فتاوى طارئة 17
- **قوانين الإقناع** 23
- دراسات عسكرية 29
- إدارة وتنظيم حرب العصابات 35
- من الصحافة العالمية 40

مجلة منهجية سياسية عسكرية تهتم بقضايا الأمة الإسلامية

في ظل هيمنة النظام الدولي



@fistatmuslems



دونالد ترامب يقول :

" احتمال أن تستعيد حركة طالبان الحكم في أفغانستان بعد انسحاب قواتنا، إنه ليس من المفترض أن يحدث ذلك لكنه أمر محتمل، وإنه نهاية المطاف على الحكومة الأفغانية ضمان أمنها بنفسها "



@fistatmuslems

Fustat Team 2020



خط التحول التاريخي في واقع المسلمين

[إن أخطر ما تعرضت له الأمة الإسلامية هو عملية التحول الداخلي أي الهزيمة الروحية والنفسية والعقلية أمام أعدائها , فاستخذت أمام الأصنام , وركعت على أقدام الطغاة , وأصابها الوهن الذي عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه (حب الدنيا وكراهية الموت).

ففي الحديث الصحيح :الذي رواه أحمد : (يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها . قال قائل : من قلة نحن يومئذ؟ قال : بل أنتم يومئذ كثير. ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم , وليقذفن في قلوبكم الوهن , قيل : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت).

- فكيف أصبحت (خير أمة أخرجت للناس) غثاءا..؟

- وكيف أصبح الخير النافع زبدا و جفاءا..؟

- وكيف خلفت الأسود قرودا..؟

- وكيف ولدت ليوث الغاب خنازيرا..؟

خط التحول التاريخي في واقع المسلمين

إن أخطر ما يمكن أن تصاب به الأمم هو هزيمتها في أعماقها . فهذا هو الداء القاتل , إن أشد رمية أصابت الأمة في مقتلها هي فقدان الثقة بنفسها. فالشعوب إنما تنتصر يوم أن تتفاعل بمبادئها و تحيا بعقائدها وتستعلي بدينها . ولن تهزم أمة تلتف على عقيدة صحيحة تعيش من أجلها وتجاهد لإحيائها مهما كان أعداؤها, ومهما تألبت عليها القوى.., وهذا المبدأ هو الذي سطره رب العزة في سبب النصر والهزيمة إذ يقول سبحانه :

(أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (آل عمران:165) .

فالهزيمة تبدأ داخلية ثم تنعكس على ساح المعركة . والخلل يبدأ في أعماق النفس ثم نرى آثاره اندحارا في ميادين الحياة, سلوكا وأخلاقا ومعاملة . فكيف تمت عملية التحويل ؟!

• أوربا وحرب الكلمة بدل حرب السيف:

في الحملات الأخيرة على مصر(1249ميلادية), آخر أيام الأيوبيين وأول أيام المماليك , وقع (لويس التاسع) ملك فرنسا أسيرا وأودع سجن القلعة. وهناك كان لديه فسحة من التأمل ليضع أسس هامة لتفكير الصليبيين في كيفية غزو المسلمين . وكتب توجيهاته الهامة تلك والتي كان خلاصتها:

(إن المسلمين لا يهزمون ما دامت عقتدتهم قائمة ويجب أن تبدأ الحرب على المسلمين بحرب الكلمة) .

وهكذا أدرك ملوك النصارى ألا سبيل لهم إلى البقاء. وبدؤوا يعيدون التفكير في طريقة غزوا المسلمين والتعامل معهم. و كانت حملة نابليون على مصر

خط التحول التاريخي في واقع المسلمين

نقطة بارزة في تحول المعركة وأساليبها , فلقد غزا نابليون مصر (1798م) مدججا بأحدث الأسلحة الفرنسية ومدافعها ورشاشاتها . ودخلت الخيل الأزهر وداست سنابكها الحصير الذي خرج عشرات الألوف من علماء الأمة , فانتفض الأزهر وهب دفاعا عن كرامة هذا الدين وأقض مضجع نابليون وأرق أجفانه ولم يستطع الاستقرار رغم العملاء الذين وقفوا بجانبه كيعقوب القبطي ومن وقف معه الأروام ونصارى الشام وغيرهم . وأخيرا انقض (سليمان الحلبي) على (كليبر) نائب نابليون الذي خلفه في مصر وقتله.

وكان خروج الفرنسيين من مصر من أبرز المعالم في أوروبا الحديثة , إذ أدت إلى تصميم أوروبا على خوض معركة اللسان بدل معركة السنان . واتجهت إلى نزع هذا الدين من أعماق هذه الأمة ليغرسوا بدله القومية والعصبية وغيرها من الشعارات لمحاولة لملأ الفراغ.

ماذا نستفيد من الدرس الأفغاني؟

الحالة الأفغانية حالة كونية معاصرة،تستحق الدراسة من قبل الباحثين عن أحوال المجاهدين في ظروفهم وتقلباتهم،وهي ككل حالات العبرة،يستفاد منها لا للسير عليها خطوة خطوة،لكن لفهم حكمها الوضعي كما يسميه الأصوليون،من أجل أخذ الجزئية الملائمة له،وهذا هو شأن العبرة من الأحداث،لا كما يظن البعض أن العبرة توجب السير على أثر تام للمعتبر به،حينها يقع الفشل،لأن من مهمات العبرة رؤية الحكم الوضعي الذي أثمر الحكمة السياسة،والحكم الوضعي يختلف من حال إلى حال،لكننا أمام تجربة مهمة لواقع جهادي،أثمر تقدما جيداً في واقعه،بل عظيماً،وهذا شيء يميز هذه الحالة في زماننا.

إن أهم عبر وفوائد هذه الحالة يتمثل في الآتي:

- مواصلة الطريق وعدم انقطاعها في كل الظروف والحالات:فقد رأينا صعود طالبان وانتصاراتها في إخضاع أغلب أفغانستان لهم،ومخالفة بعض الأفغان لهم،بل ومقاتلتهم،ثم رأينا سقوط طالبان العسكري أمام الآلة الأمريكية الرهيبة،ثم رأينا كيف تعاملهم مع هذه الحالة بوعي واستيعاب،ورأينا النماذج الإيمانية في الثبات،ومع الحكم بتواضع،ومع الهزيمة بشجاعة،ومع تقلب الحالات بصبر ويقين،وهذا أمر يجب استيعابه تماما،فأهل الحق لا يتراجعون،بل يتعاملون مع كل زاوية من زوايا الوجود بما يلائمه.

- طالبان ليست حالة أو جماعة منعزلة عن مجتمعها،بل هي تتخلخل كل طبقات المجتمع،فهي حركة علمية جهادية اجتماعية،فلم يشكل سقوطها سقوط جماعة،فلو كان كذلك لسقطت وانتهت،لكنها تحولت بسبب انتشارها في المجتمع إلى حالة أخرى صعّب على المحتل الامريكي وجنوده قتلها وإنهاءها.



ماذا نستفيد من الدرس الأفغـــاني؟

- لم نر لهذه الحالة سقوطاً أخلاقياً،ينبيء عن عزلتها عن أمتها مقابل مصالح تنظيمية،فهي وإن تعاملت بعدم الصراخ وفتنة الخذف،لكنها كذلك لم تنظر لنفسها حالة أفغانية تعطي المدح لمن يساعدها أو يقف معها صكوك المدح كما تفعل الجماعات السياسية الإسلامية،بحيث تبقى على صورة الجماعة في مجتمعاتها،وعلى صورة العزلة عن الأمة جمعاء بمواقفها،بل **إنها كذلك لم تتخل عن أناس كلفوها أثماناً باهظة لمواقفهم،ومن تخلى عن صدقه وقت المصائب فاقد لشرف مواصلة الطريق.**

- من الصعب الحديث في عجالة عن الطبيعة الحالية للمجتمع الأفغاني،ولكن مما لا شك فيه أنه مجتمع يحترم العلماء، ولهم حضورهم في النفوس والواقع،فتميزت طالبان بأنها حركة علماء،لا حركة فكر وتنظير،ولا صناعة أخرى،بل العالم هو من يعمل فيها،وهذا من الأسباب العظمى لتحقيق الدعم،بل والثقة فيها،وسيبقى هذا المعلم ضرورياً،بتخلفه يفقد المجاهدون عناصر القوة والإمداد.

- طالبان ليست ظاهرة صوتية،فخطابها غير مغالي في كل الإتجاهات،ولذلك تعاملوا مع واقعهم بسننية،دون ادعاء الوراثة،ولا ادعاء الخلافة،ولا ادعاء الصفوة،ولا ادعاء فتح بيت المقدس،فهذا خطاب علمي،يجب أن يبقيه أهل العلم في خطاباتهم،لأنه الحق،لكن أن تتبناه حركة جهادية تعمل ضمن ظروف قاسية،وتركيب معقد،وأفق ما زال مسدوداً،فهذا عملية جاهلة في فقه السياسة الشرعيةوخطاب قاتل،يدغدغ آنيا،لكنه موت،لأنه تجنميع لوحوش البرية ضدك.

- ومما يلحق بهذه النقطة هو قدرتهم عزل الخلاف الداخلي الأفغاني عن معركتهم ضد أمريكا،فأمريكا تحاول دائما جعل نفسها ممثلة للمعارضين لطالبان،وأنها تتحدث باسمهم، ولحمايتهم،وكانت طالبان تعزل هذا الملف عن ملفها مع أمريكا،دون فتح قتال أو ذبح هؤلاء المخالفين.



ماذا نستفيد من الدرس الأفغـــاني؟

- العمل السياسي ضرورة،لكنه كما رأينا عند طالبان **هو ظل المواصلة الجهادية،وهذا توفيق رباني،فالطاولة السياسة تُرسل معالمها بكمية الدخان،وعدد التوابيت،وصناعة القلق في المقابل،فلم يهشوا فرحاً أنهم وصلوا لاعتراف سياسي بهم،فمزقوا أوراق الميثاق الجهادي كما يفعل البعض.**

- هذا قليل مما يمكن أن يقوله المرء،ولكن ما يجب الوعي عليه:حافظ على مشروعك،ولا تيأس،فلخصمك يوم ينتحر فيه،أو يضعف،أو تتغير الأقدار،فحينها تكون جاهزاً،ولا يقدر على هذا إلا القلائل.

- نحن في ظرف يضيق علينا الوجود بما فيه،ولكنك بحكمتك تمد رجلك حيث اتسع القالب،وتنكمش حيث ضاق،وبالصبر واليقين تنال الإمامة،وتذكر أن الجهاد لا ينفعه الشعارات،مع ضرورتها،لكن حين يتعقد المشهد وتختلط الجغرافيا والتاريخ فالذي يسعك قوله صلى الله عليه وسلم«سددوا وقاربوا»،فهذا فقه نبوي عظيم،لا يتقنه من جعل الشعار هو عنوان حركته مع كل الظروف.

-تأمل خصوم طالبان فقهياً وحركياً،فمن جهة هم الخوارج،وهؤلاء بلاء الإسلام المعاصر داخلياً،وجماعات العمل السياسي،فسياف هو المراقب العام للإخوان المسلمين في افغانستان،ذهب إلى صف الأمريكان،بل وعاونهم عسكريا حتى دخلوا كابل،فهؤلاء أهل خذلان،وفساد ديني،حاربوا طالبان لوجوه أهمها اختلاف المدرسة،كما عادى أمثالها جبهة الإنقاذ الجزائرية،مع اتفاق السبيل،لكنها الحزبية القذرة،فطالبان لبن خالص من بين فرث ودم،صنعت تميزها بتوفيق رباني،**ومن رضي الذهاب للشهادة حتى لا يسلم مسلما لأعداء الله لن يضيعه الله،لأن هذا هو سر التوفيق الإلهي،وأنت تعلم أن غير طالبان يرضى بقتلك في المساجد لو كان له أن يدخل ليسلم على طاغوت ويصافحه!.**

أبو قتادة الفلسطيني



"المستشرقون"

أهم أدوات الاستعمار

للأشتراك في القناة



@fistatmuslems

Fustat Team 2020

"المستشرقون" أهم أدوات الاستعمار

((ودَّ كثيرُ من أهل الكتاب لو يَردّونكمْ من بعدِ إيمانكم ُكفّاراً حسداً من عندِ أنفسِهم مِن بعد ما تبيّن لهمُ الحقّ)) (سورة البقرة :109)

(مهمّتكم أن تُخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقاً لا صلة له بالله ، وبالتالي فلا صلة تربطه بالأخلاق ، وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الاستعمار .. استمروا في أداء رسالتكم فقد أصبحتم بفضل جهادكم المبارك موضع بركات الرب !!) .

هذه باختصار مهمة المستشرقين كما أرادها لهم المبشّر الصهيوني صموئيل زويمر ، فهل كل المستشرقين كانوا على هذه الدرجة من الانحطاط؟!

يقول أليكسي جورافيسكي : «إن الأغلبية المطلقة من المستشرقين لم يتخلصوا من المواقف المعادية للإسلام» .

فلا يعرف العقل حدّاً لتعصبهم على الشرق والعرب والإسلام، ولا يعرف المنطق مدى لماقام ولما يقوم به هؤلاء من تحريف وتشويه لثقافة الإسلام وتاريخه .

وقد ركز هؤلاء السفهاء على النيل من قدسية الرسول محمد عليه الصلاة والسلام خاصة، إذ أن التشويه الكاذب لصورة إنسان ، أسهل بكثير من محاولة نقض مبادئــه وأفكاره ، يقول العقاد رحمـه الله : «إن تصوير إنسان مقدس بالصورة التي تنزع عنه القداسة أيسر جداً من عناء الدراسة في نقض العقائد وإدحاض الأفكار .. إنها مهارة رخيصة تنجح بقليل من الجهد ، إذ تعتمد على سهولة الإصغاء إليها في طبائع الجهلاء والأغرار، ولكن خبراً صادقاً عن الرسول عليه الصلاة والسلام قد ينكشف للإنسان الغربي فيهدم مئات الأخبار الكاذبة التي لفقها المبشرون».

"المستشرقون"

أهم أدوات الاستعمار

نعم قد ينجح هذا الأسلوب الرخيص لزمن ، ولكن لن يطول انتظار سكان الأكواخ لاكتشاف قصر الإسلام وراء الأكَمَة التي صنعها كذب المستشرقين .

وقد فضح كثير من المفكرين ألاعيب هذه الفئة ، يقول توماس كارليل : «إن أقوال أولئك السفهاء من المستشرقين في محمد ، إنما هي نتائج جيل كفر ، وعصر جحود وإلحاد ، وهي دليل على خبث القلوب وفساد الضمائر ، وموت الأرواح»..

وتقوم بيانكا سكارسيا بتحليل عميق لهذه الفئة فتقول : «عمل الاستشراق لصالح الاستعمار بدلاً من إجراء التقارب بين الثقافتين . إن إنشاء هذا العلم لم يكن إلا من أجل تقديم أدوات للاختراق أكثر براعة ، فهناك فعلاً عملية ثقافية مستترة ماكرة ومرائية ، وهذا ما يفسر ريبة المسلمين حيال كل ما يقال عنهم في الغرب»، ويقول برناردشو متأسفاً : «مضت على الغرب القرون وهو يقرأ كتباً ملأى بالأكاذيب على الإسلام» .

وســـائل هذه الفئـــة

تنطلق هذه الزمرة من المبدأ الذي يقول : اكذب ثم اكذب ثم اكذب حتى يصدّقك الناس ! وإذا كان الكذب شعاراً فكل شيء متوقع بعد ذلك ..

وهؤلاء المستشرقون يصطنعون في بحوثهم سمت العلم والموضوعية والبراهين ، وهذا أخطر ما فيهم ومن خطورتهم التلطف في دس السموم مع التدرج ، وذلك بعد منافقة القارئ بكلمات معسولة كي يَركَن إليهم . على وجه مِيٍّ مِسحةُ من ملاحةٍ وتحت الجمال الشرُّ ، لو كان باديا وهو بادٍ لكل قارئٍ حصيف .

ومن وسائلهم اللعب بالتاريخ ، فيصححون الأخبار الكاذبة ، ويطمسون الأخبار الصحيحة ، ويضخمون الأخطاء الصغرى ، وما أسهل تغيير مجرى التاريخ على قلم المؤرخ الكذوب ! فقد جعل هؤلاء المتعصبون من التاريخ هواية يتم من خلالها التنفيس عن الأهواء والأحقاد الإيديولوجية .

ومن وسائلهم وضع الفكرة مقدَّماً ثم البحث عن أدلة تُعزِّزها مهما كانت واهية على أسلوب (محاكم التفتيش) حيث كانت توضع التهمة أولاً ثم تثبت بالشهود الذين ينوب عنهم التعذيب ! وليس هذا الأسلوب غريباً عمن يكون شعاره : «اعتقد أولاً ثم افهم ما اعتقدت !»

يقول ليوبولد فايس :
«إن أبرز المستشرقين جعلوا من أنفسهم فريسة التحزب غير العلمي في كتاباتهم عن الإسلام ! وإن طريقة الاستقراء والاستنتاج التي يتبعها أكثر المستشرقين تذكرنا بوقائع (دواوين التفتيش) » .

ومن وسائل هذه الفئة التعالم رغم الجهل الذي يقع فيه كبارهم ، فأحد المستشرقين على سبيل المثال ، فسر الآية الكريمة : «وترى الملائكة حافّين من حول العرش» بقوله «أي بدون أحذية !» ، وليس هذا غريباً فكثير من المستشرقين لا يفهمون أدب لغتهم فضلاً عن الأدب العربي . ويأبى هؤلاء رغم جهلهم بثقافة الإسلام إلا أن يستخدموا الإرهاب الفكري لإضعاف ثقة القارئ بنفسه كي يَسهُلَ قِياده .

أشهر المستشرقين المتعصبين المعاصرين :

1 - صاموئيل هانتنغتون : يهودي صاحب نظرية (صراع الحضارات) وخطورته تكمن في أنه يُقدم التحريض ضد الإسلام على شكل منظومة متكاملة .

2 - فرانسيس فوكوياما : مستشار سياسي سابق بوزارة الخارجية الأمريكية ، صاحب نظرية (نهاية التاريخ وخاتم البشر) وقد تنبأ فيها بوراثة الرأسمال الغربي للعالم ! .

3 - برنارد لويس : يهودي ، يعرض الإسلام بطريقة ترعب جمهوره الغربي ، فيجعله يرفض أن يتنازل قدر بوصة للإسلام .

وإذا علمنا أن أكثر هؤلاء المستشرقين المتعصبين هم من اليهود بطل العجب منهم أو العتب عليهم ، وحقاً قد نجحت هذه الفئة في القرون الماضية في حجب أنوار الإسلام عن الإنسان الغربي ، ولكن في الآونة الأخيرة بدأت تتكشف الأمور عن إخفاق فكري وخلقي مريع لهذه الزمرة ، فانحسر تأثيرها إلى حد لا بأس به ، وبدأ الوعي بالإسلام يغزو قلوب الغربيين وعقولهم ، وها هو ذا الكاتب البريطاني جان دوانبورت يقول «أعتذر عن التصورات والأحكام التي كانت شائعة في الغرب حول نبي الإسلام» .

وإن زمن الباطل مهما طال ، فستمزّقه كلمة حق حين تقال!

يقول الله تعالى : ((فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ)) .

" وكم من عالم دين رأيناه يعلم حقيقة دين الله ثم يزيغ عنها، ويعلن غيرها، ويستخدم علمه في التحريفات المقصودة، والفتاوى المطلوبة **لسلطان الأرض الزائل**، يحاول أن يثبت بها هذا السلطان المعتدي على سلطان الله وحرماته في الأرض جميعاً، لقد رأينا من هؤلاء من يعلم ويقول: «إن التشريع حق من حقوق الله؛ من ادعاه فقد ادعى الألوهية، ومن ادعى الألوهية فقد كفر، ومن أقر له بهذا الحق وتابعه عليه فقد كفر أيضاً»، ومع ذلك - مع علمه بهذه الحقيقة التي يعلمها من الدين بالضرورة - فإنه يدعو للطواغيت الذين يدّعون حق التشريع، ويدّعون الألوهية بادعاء هذا الحق، ممن حكم عليهم هو بالكفر، ويسميهم «المسلمين»، ويسمي ما يزاولونه إسلاما لا إسلام بعده"

سيد قطب




@fistatmuslems

Fustat Team 2020



"قائمة فتاوى طارئـــة"

مقططف من مقال للدكتور أكرم حجازي (الإسلام و طبيخ النَّوَرْ)

بعض الفتاوى والتصريحات لو تم جمعها وتصنيفها ووضعها في سلة الإسلام فلن تكون أكثر من « طبيخ نَوَرْ» بامتياز .. والعجيب أن أصحابها، بما لديهم من علم شرعي، وبخلاف « النّوَرْ »، يعلمون علم اليقين أن فتاواهم فاقدة لأي تأصيل شرعي أو حتى منطقي يمكن أن يقبل به حتى محدود الثقافة الدينية. والأكيد أنهم يعلمون أنهم ما أصدروها لحاجة فقهية يستدعيها تغير الأحوال والزمان. فثمة فتاوى تتعلق بإرضاع الكبير أو الموظف (عبد المحسن العبيكان وعلي جمعة) وأخرى تتعلق بحوار الأديان، وفتاوى تحرم الخروج على ولي الأمر حتى لو كان كافرا (العبيكان) وله فتاوى تجيز علاج السحر بالسحر، وفتاوى تنكر الجهاد وتنفي وجود راية له في العراق وأفغانستان وغيرهما (عبد العزيز آل الشيخ وصالح الفوزان وغيرهما) ، وللمفتي السعودي فتاوى تصف قتال المجاهدين بأنه قتال في سبيل الطاغوت، وفتاوى تُجرِّم التبرع للمجاهدين بدعوى تمويل الإرهاب، وفتاوى تعتبر النصارى واليهود مؤمنين، وبعض دعاتها يوصي بعدم جواز الدعاء على اليهود والنصارى (آل الشيخ وطنطاوي وآخرين)، وآخر يرى أنه لا يجوز وصف غير المسلم بالكافر على الإطلاق لأنه لم يؤمن بمحمد رسولا (القرضاوي)، وله فتوى بإجازة بناء الكنائس

"قائمة فتاوى طارئـــة"



لغير المسلمين في الدول الإسلامية، وفتاوى تحرم المظاهرات بدعوى أنها تلهي عن ذكر الله (صالح اللحيدان) ، وفتاوى تجيز التعبد بالمذهب الشيعي ونشره بين أهل السنة (محمد مهدي عاكف وعلي جمعة) .

وفتاوى تصف المنقبات بالعاريات (أبو عبد الله غلام الله وزير الشؤون الدينية الجزائري)، وأخرى تبيح للأوروبيين حظر الحجاب (محمد سيد طنطاوي)، وفتاوى تطالب بالحرية قبل تطبيق الشريعة (يوسف القرضاوي وراشد الغنوشي)، وفتاوى تسمح للجنود المسلمين من قوات المارينز الأمريكيين بالقتال ضد المسلمين في أفغانستان! (حررها سليم العوا وأعد لها الخياط وشارك بها فهمي هويدي ووقعها القرضاوي).

وفتاوى تكفر حاكم عينا وتبرئ آخر (وجدي غنيم)، وأخرى تثني على من سبق تكفيره (محمد حسان ورفاقه في ليبيا)، وأخرى تبرئ الحاكم من التضييق على المسلمين وإعلانه الحرب على الإسلام وكل مظاهر الدين (سلمان العودة في تونس)، وفتاوى تكفر نظام وتصمت على نظام مماثل (سوريا والعراق)، وفتاوى تجيز الردة عن الإسلام (علي جمعة) وأخرى ترى في الردة خروجا على النظام وليس كفرا (عبد المنعم أبو الفتوح)، وفتاوى تحلل الربا والفائدة (طنطاوي وعلي جمعة) .

وفتاوى تقر بمشروعية المعاهدات والقوانين الدولية (فتوى مؤتمر ماردين) وأخرى تحرمها! وفتاوى تهلل للغرب وتنتشي فرحا بِطَلَّةِ قائده (عائض القرني) ، وفتاوى تبيح سفك دماء المسلمين حتى في المساجد أو تصمت عليها أو تبرر لها وتدعو للقتلة (السديس والقرضاوي وغيرهما)، وفتاوى تجيز الترحم على الكفار أو المشركين، وفتاوى تجيز إمامة المرأة في الصلاة (حسن الترابي)، وفتاوى تحرم المقاطعة التجارية (آل الشيخ وصالح الفوزان وعبدالله الغديان)، وفتاوى تحرم دعاء القنوت حتى في كبرى النوازل إلا بإذن ولي الأمر، وفتاوى تحرِّم اختراق المواقع الإلكترونية لليهود نظرا لما تسببه من خسائر لأصحابها! (صالح الفوزان)، ودعوة وزير أوقاف عربي لطلبة بلاده

"قائمـة فتاوى طارئـــة"



إلى الانشغال بتحصيل العلم والثقافة وترك الصلاة التي لا تجلب لهم فائدة أو منفعة، وفتاوى تجيز الاختلاط وتشرِّعه (الغامدي وغيره) ، وفتاوى تجيز الغناء والطرب (القرضاوي والكلباني أخيرا) وحتى جواز صلاة الراقصة بملابس الرقص! (علي جمعة)، وفتاوى ملتوية تبيح الزنا وتشرعه ولو بصورة فاضحة (أحمد الكبيسي)، وهو نفسه الذي وصف مجتمع الإمارات بأنه مجتمع يتفوق على مجتمع الخلافة الراشدة !!! بدعوى أنه « لا يوجد معارض سياسي واحد» لحكام الإمارات! وفتاوى توصي الحكومة برفع رسوم الضرائب على الخمور بدلا من تحريم إنتاجها أو التجارة بها (حزب العدالة والتنمية في المغرب)، وفتاوى تدعو لإنشاء مفاسد أصغر لدرء مفاسد أكبر وكأن الإسلام جاء ليفسد في الأرض (سعد الدين العثماني)، وفتاوى تفتري على الرسول صلى الله عليه وسلم وتتحداه وتكفر به لو طلب من صاحبها أن يكفر بالمسيحية واليهودية (مفتي سوريا محمد حسون)، وهو نفسه من قال أما المجلس الأوروبي: لعن الله من قتل فلسطينيا أو إسرائيليا! وأخرى تفتري على الرسول وتقول أنه فشل في 26 محاولة (عمرو خالد)، وآخر يذهب أبعد منه فيرى أن الرسول فشل في دعوته (د. أحمد البغدادي)، وفتاوى تشرع لبناء الجدار الفولاذي على حدود قطاع غزة مع مصر لخنق القطاع (طنطاوي وغيره)، وأخرى تهيئ الأئمة والخطباء للتطبيع مع إسرائيل بوصفها جارة، خاصة وأن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى بالجار (وزارة الأوقاف المصرية) ...

قائمة طويلة جدا حبذا لو تجد من يجمعها ويوثقها من مصادرها الأصلية كي تعلم الأمة وأجيالها القادمة من هم القائمون على شريعتها والذين استودعهم الله أمانة العلم وجعلهم ورثة الأنبياء؛ فإذا بهم يتطاولون على أحكام الله وشريعته وأنبيائه .. قائمة من أعجب الفتاوى التي ما أنزل الله بها من سلطان إلا عند هؤلاء العلماء والمشايخ والدعة، ناهيك عن فتاوى الزنادقة من بعض العلماء وكتابات بعض المفكرين والكتاب الليبراليين والمتصهينين والملاحدة.

فأي إسلام ستورثه مثل هذه الفتاوى للأمة ؟؟؟

دَورُ العلماءِ الرَّبانيينَ الرِّساليُّ

نحــو الأمــــة



مَنْ تأمَّلَ نصوصَ الكتابِ والسنةِ ، وجالَ ببصرهِ في سيرةِ العلماءِ الرَّبانيينَ من سلفِ هذه الأمَّة ، لاح له أنَّ دورَ العلماءِ الرَّبانيينَ يُعدُّ-بحقٍّ- أعظمَ رسالةٍ تُوجَّهُ للمجتمعاتِ البشريةِ ، وهو ماثلُ فيما يلي :

1- بيانُ الحقِّ ، وتبليغهُ للنَّاسِ ، وعدمُ كتمانهِ عنهم ؛ وفي هذا المعنى العظيم يقولُ اللهُ تعالى : {وَإِذَ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ }[آل عمران : 187] .

2- تصفيةُ العلمِ مِنْ لوثاتِ التحريف ، وتنقيتهُ مِنْ شوائبِ التزييف ؛ عملاً بحديثِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلم : ((يحمل هَذَا الْعلمَ منْ كُلِّ خلفٍ عدوله، ينفون عَنهُ تَحْرِيف الغالينَ ، وانتحال المبطلينَ وَتَأْوِيل الْجَاهِلين)) .



3- تعليمُ النَّاس ما يحتاجونَ إليه من علومِ الكتابِ والسُّنةِ ، وتَزْكيتُهم منْ منطلقِ هذا العلم الصحيح قالَ شيخُ الإسلام ابنُ تيمية-رَحِمَهُ اللهُ :
«وَأَهْلُ السُّنَّةِ وَالْعِلْمِ وَالإِيمَانِ يَعْلَمُونَ الْحَقَّ وَيَرْحَمُونَ الْخَلْقَ ؛ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ فَلَا يَبْتَدِعُونَ» .

4- الدَّعوةُ إلى اللهِ ؛ و إحياءُ شعيرةِ الأمرُ بالمعروفِ والنَّهي عن المنكر ؛ كما قال تعالى : {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ}[فصلت : 33] .
وقال-سبحانه- :{وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }[آل عمران : 104].

5- إفتاءُ النَّاسِ ، وبيانُ أحكامِ الشَّريعةِ لهم فِيما يُشكلُ عليهم منْ مسائلَ في حياتهم؛ كما قال تعالى : { فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ}[النحل : 43-44].

6- إسداءُ النَّصيحةِ للمسلمينَ وبَذْلها لهم على اختلاف شرائحهم وكآفَّةِ مستوياتهم ؛ فعَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ-رضِيَ اللهُ عنه- قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم : ((إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ)). قَالُوا لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : ((لِلهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ وَأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» .

7- توجيهُ النَّاسِ للحقِّ ؛ و تثبيتُهم عليهِ ؛ ولا سيما عندَ نزولِ الفِتنِ العظيمةِ وحلولِ النوازلِ الجسيمةِ ؛ كما قالَ تعالى :{وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً }[النساء : 83].

8- جهادُ أهلِ الزَّيغِ والضَّلالِ ؛ فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ-رضِيَ اللهُ عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : ((مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِى إِلاَّ كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِنَّهَا



تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لاَ يُؤْمَرُونَ فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ)) .

9- التشاور مع أربابِ الفهم والعقل في حَلِّ المعضلات وعلاجِ المشكلاتِ؛للوصولِ للحقِّ والصَّوابِ ؛ والأصل في ذلك : قولُ الله تعالى : {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} [الشورى : 38] ، وقولُ الله تعالى : {... وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ...}[آل عمران : 159] .

10- سياسةُ النَّاسِ في ضوءِ منهجِ الأنبياءِ-عليهم الصَّلاةُ والسَّلامُ- : إصلاحاً لفسادِ الأممِ ، وتجديداً لِما اندرسَ مِنْ معالم الدِّينِ ؛ كما قال تعالى-في شأن أنبيائهِ عليهم الصَّلاةُ والسَّلامُ- : {أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ} [الأنعام : 90] ، وقال تعالى-حكايةً عنْ نبيهِ شعيبٍ-عليهِ السَّلامُ- :{...إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ }[هود : 88].

وقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : ((كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ : فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ)) .

ويقول الإمام ابن قيم الجوزية-رحمه الله- : ((فإنَّ هذه الأمة أكمل الأمم ، وخير أمة أخرجت للناس ، ونبيها خاتم النبيين لا نبي بعده ، فجعل الله العلماء فيها كُلَّما هَلكَ عالم خَلَفه عالم ؛ لئلا تُطمسَ معالم الدين وتَخفى أعلامه . وكان بنو إسرائيل كلما هلك نبي خلفه نبي ، فكانت تسوسهم الأنبياء ، والعلماء لهذه الأمة كالأنبياء في بني إسرائيل)).



قوانين الإقناع





قوانين الإقناع

هناك مسألة يجب أن نتفق عليها لأن الغالبية من الناس تؤمن بها، الإقناع لا يكون بالقوة أو باستعمال أساليب الترهيب و التخويف، و حتى لو انصاع الشخص الممارس في حقه العنف فإن هذا لا يعني أبدا أنه قد اقتنع. الإقناع يكون بواسطة تقنيات يجب تعلمها و التدرب على استخدامها و ليس بالعنف سواء اللفظي أو المعنوي.فالحياة أحيانا لا تكون سهلة بالدرجة التي نتصورها، فقد تستلزم منا القيام بمجهودات كبيرة من أجل إقناع الأمة عند مخاطبتها لتحقيق منفعة مادية أو معنوية من أجل النهوض بها وحشد طاقاتها .

كيف يكون هذا الإقناع إذن؟

بواسطة تقنيات يتعين علينا تعلمها و إجادة استعمالها.

هل هذه التقنيات محصورة في عدد معين؟

هناك بطبيعة الحال تقنيات معينة عادة ما يشير إليها الخبراء و التي سنتطرق لأهمها هنا، و هناك أيضا تقنيات أخرى كثيرة جدا يتم استعمالها من طرف المختصين في هذا المجال .

المهم هو أننا لن نطيل على القارئ الكريم لنعرض له بعض قوانين الإقناع المهمة، و سنبدأ بأولها الذي هو:

1- قانون الندرة

قانون الندرة يفيد أن الإنسان عندما يشعر أن شيئا ما متوفر بكمية قليلة و عما قريب سيصبح نادرا أو مستحيل الحصول عليه، يقتنع بضرورة اقتنائه، لأنه يعتقد أنه إن لم يفعل ذلك في الحال فسيقوم آخرون باستنفاذه، هذا ما يتصوره الناس.



قوانين الإقناع

مثال: عندما أكون متوجها لقضاء غرض ما، أمر كعادتي على لوحة إشهارية في مركز المدينة، تلك اللوحة أصبحت مخصصة لإشهار منتجات معينة، المهم أنه غالبا عند وضع إشهار لمنتج من المنتجات، يضعون بجانبه أو أسفل منه بطريقة جذابة عبارة: "المنتج متوفر بكمية محدودة"، فهل المنتج متوفر بكمية محدودة فعلا؟! أظن أن الإجابة واضحة، لكن استعمال قانون الندرة غالبا ما يتم بهذه الطريقة في عالم التسويق لإقناع أكبر عدد من الناس بضرورة المسارعة لشراء المنتج، موهمين إياهم أنه سينفذ.

أنت أيضا بإمكانك أن تصبح نادرا و تجعل الناس يقتنعون بأهميتك، فقط اكتسب مهارات، قيما، أخلاقا، وعادات جديدة، أو تعلم أشياء لا يتوفر عليها من حولك.

2- قانون التبادل

أحيانا تصير مدينا لشخص ما أو جهة معينة بمعروف تم إسداءه لك، و عندما يطلب منك ذلك الشخص تقديم خدمة معينة تجد من الصعب مواجهته بالرفض، عكس أي شخص آخر لم يقدم لك أي معروف. فقانون التبادل يعتمد على تقديم أو تلقي قيمة معينة مقابلة لقيمة أخرى.

مثال: خلال المسابقات التي تبث على شاشة التلفاز، يطلب من المشاهد التصويت عبر رسالة هاتفية لفلان أو علان، لو افترضنا أنك قمت بالتصويت و فاز ذلك الشخص، قد يدفعك هذا للقول: "هو سيفوز و أنا في ماذا يعنيني هذا؟"، لهذا قاموا بتعديل بسيط على المسابقة فأصبحوا يقترحون التصويت لأشخاص معينين، أنت تختار من بينهم، و بعدها يقولون: "و شارك في سحب القرعة الذي سيجرى في الأخير للفوز بجوائز مهمة" فتقتنع بضرورة أداء ثمن الرسالة الهاتفية.



قوانين الإقناع

3- قانون الربط

يعتمد هذا القانون على ربط شيء ما بشيء آخر أو شخص معين يثق فيه الناس و يرون فيه القدوة، أو أن تبحث في نفسك عن اهتمامات مشتركة مع الطرف الآخر تجعله يشعر أن هناك شيئا مشتركا بينكما يدعوه للتعامل معك و منحك ثقته.

مثال1: غالبا في الإعلانات الإشهارية ما يقوم أصحابها عند تقديم منتج جديد بإظهاره عن طريق شخصية مشهورة و معروفة بين الناس، فيتم ربط المنتج بتلك الشخصية التي غالبا ما يكون لديها أتباع و معجبون كثر يحبونها و مستعدون لمنحها ثقتهم.

مثال2:

في ولاية من الولايات الأمريكية يعلمون عملائهم البحث عن أوجه التشابه بين العميل التجاري و الزبون، و لو لم يوجد أي تشابه فإن العميل التجاري يسعى جاهدا لإيهام الطرف الآخر بوجوده، كأن يسأله مثلا عن فريقه الكروي المفضل، و عندما يخبره يقوم بإظهار الإعجاب بذلك الفريق و أنه فريقه المفضل هو أيضا.

4- قانون المقارنة

عندما يكون هناك شخصان أو شيئان مختلفان فإننا نميل إلى رؤيتهما أكثر اختلافا و بطريقة أوضح إذا ما كانا في نفس المكان.

مثال: ذهب أحد الأشخاص إلى متجر بيع أجهزة إلكترونية، اشترى حاسوبا محمولا ثمنه 1000 دولار و فور الإنتهاء عرض عليه أحد العملاء خدمة بقيمة 150 دولارا فوافق بدون تردد. في الأخير يشعر المشتري أن القيمة النقدية للمنتج الثاني أقل بكثير من القيمة النقدية للمنتج الأول مما يجعله يلاحظ الفرق الشاسع بينهما و يتقبل المنتج الثاني لا شعوريا على أنه منتج بثمن مناسب.



قوانين الإقناع

5-قانون التوقع

يقول هذا القانون أن ما نتوقع حدوثه يصبح سببا للإتجاه نحو ما نتوقعه. إذا توقع منك شخص تحترمه و تقدره جيدا أن تحقق نتيجة معينة فإنك بالفعل تسعى جاهدا لتحقيق تلك النتيجة.

مثال: أثناء حرب الخليج الأولى، كانت جهات معينة تتوقع أن صدام سيقذف الصهاينة بأسلحة الدمار الشامل، المهم في المسألة أن الإقبال على الأقنعة الواقية كان كبيرا مما سبب في أرباح هائلة للشركات المصنعة، و في الأخير ثبت أن صدام حسين لم يكن يتوفر لديه أية أسلحة دمار شامل.

6- قانون القوة

كل شخص يتقبله الناس على أن لديه: خبرة، مهارة، كفاءة أو سلطة علمية تفوقهم، يميلون في الغالب إلى تصديقه و تقبل أفكاره.

مثال1: هناك بعض الكتاب عندما يصدرون كتابا يضعون مثلا على الغلاف لفظة "الكاتب فلان صاحب الكتاب الفلاني الذي بيعت منه 10 ملايين نسخة".

مثال2: هناك بعض الدكاترة المشهورين ممن يصير ابنه دكتورا و يقرر أن يفتح عيادة، يقوم بكتابة عبارة "ابن الدكتور فلان" على اليافطة لأن الناس يعرفون أباه و يشهدون له بالكفاءة فيحاول بالتالي استمداد القوة من شهرة أبيه لإقناع الناس.



قوانين الإقناع

7- قانون التطابق

هذا القانون يفيد بأن الإنسان يصير أكثر قابلية للإقتناع و تقبل الأشياء التي يتقبلها و يقتنع بها الأغلبية من الناس في مجموعة من المجموعات أو مجتمع من المجتمعات.

مثال: طلب المدير التنفيذي لإحدى الشركات من العاملين رفع أيديهم لمعرفة مدى تقبلهم للفكرة الجديدة، قام حوالي 85 بالمائة من العاملين برفع أيديهم، أحد الأشخاص من بين الحضور كان رافعا يده أيضا لكن ليس لأنه يأيد الفكرة بل لإيمانه بضرورة تواجده مع الأغلبية.

إن البشر ليسوا آلات توجه لها أوامر أو نتحكم فيها عن طريق آلات تحكم، إنهم يتوفرون على عقول و أحاسيس تمكنهم من الفهم الجيد للأشياء، فلا تتعامل معهم على عكس ذلك كي لا تصدم عند وقوع عكس ما تتوقعه، و لا تستهن بقدراتهم و طاقاتهم اللامحدودة. إن قوانين الإقناع ما هي إلا أدوات تمكنك من فهم كيفية اقتناع الناس في مواضع و حالات معينة.

النصيحة هي التمرس الجيد على هذه القوانين و إجادة استخدامهما مجتمعة و غير منفصلة عن بعضها إن استدعى الأمر استعمالها مجتمعة. هناك قوانين أخرى كثيرة، لذا أدعوك إلى البحث عنها و إثراء معلوماتك في هذا الفن الرائع لتصبح مقنعا جيدا لكل الناس ونشر دعوة الحق وتعرية الباطل بكل اشكاله .

دراسات عسكرية



للأشتراك في القناة


@fistatmuslems

Fustat Team 2020

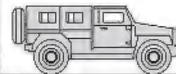
الذئب الروسي "فولك"

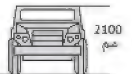
المركبة المدرعة ذات الدفع الرباعي



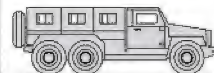
من المزمع تصميم عدة أنواع ذات قواعد بعجلات متنوعة، وأبعاد مختلفة

4x4





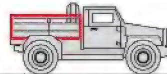
6x6



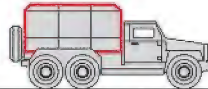
التصفيح

حماية بالستية	حماية من الألغام
أعلى مستوى حماية **6A**	ثاني مستوى حماية حسب STANG 4569 (حتى 6 كغ متفجرات)

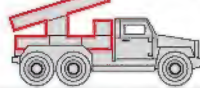
تصميمها يتيح المجال لتغيير مهمة المركبة في أرض المعركة، عن طريق تركيب وحدات مختلفة



نوع للشحن



نوع لأنظمة الاتصالات والخدمات الهندسية والإدارية



مزودة بمنظومات أسلحة مختلفة بما فيها المضادة للدبابات، وصواريخ قصيرة المدى مضادة للطائرات

المواصفات الفنية

الوزن الإجمالي	7500 - 11500 كغ
آلية نقل الحركة	4*4 أو 6*6
كثيفة تعليق مستقلة هيدروليك-هوائية متغيرة الارتفاع عن الأرض	من250 إلى 550 مم
الحمولة	1,5 - 4,5 طن
تحمل من 8 إلى 18 جنديا	
السرعة القصوى	120 كم/الساعة
احتياطي الوقود	1000 كم
عمق المخاضة التي يمكن اجتيازها	1,5 متر

المحرك

النوع	ديزل
الحجم	4,4 لتر
القوة	190 - 240 حصان



الطائرات المسيّرة

سلاح فعال في الحروب الحديثة

أصبحت الطائرات المسيّرة تشغل فكر القادة العسكريين في أي صراع قد ينشب في العالم نتيجة لتطورها والتوسع في استخدامها، وعلى الرغم من ظهور أجيال عديدة منها فإن أساليب استخدام هذه الطائرات أضافت إليها أبعاداً جديدة أحدثت ثورة في مجال الاستخدام مما أدى إلى فتح آفاق متعددة للطائرات المسيّرة، واهتم كثير من الدول المنتجة للسلاح بإنتاج الطائرات المسيّرة لاستخدامها في تنفيذ العديد من المهام التي تكلّف بها طائرات القتال الحديثة.

وتأكدت أهمية الدور الذي تقوم به الطائرات المسيّرة كسلاح فعال في الحرب الحديثة، مما جذب الانتباه إليها لما حققته من مميزات كبيرة في هذا المجال، كان من نتيجتها تسابق الدول المنتجة للسلاح على تصميم أنواع متطورة من هذه الطائرات وتزويدها بوسائل وأجهزة مع «داتا» إلكترونية تتيح إمكانية استخدامها في مهام متعددة تتناسب مع مطالب الحرب الحديثة، ولقد ظلت الطائرات المسيّرة في بداية عملها مقصورة على استخدامات معينة مثل: الإنذار، والاستطلاع، واكتشاف الأهداف المعادية، وتدريبات الدفاع



الطائرات المسيّرة

سلاح فعال في الحروب الحديثة

الجوي... إلا أنها شهدت تطورات متتالية في تنوع الاستخدام خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين وأضافت القوات المسلحة الأميركية من خلال العمليات العسكرية التي تمت في أفغانستان والعراق والبلقان قدرات جديدة لهذه الطائرات المسيّرة.

الطائرات المسيّرة هي طائرات موجّهة لاسلكياً ويمكنها أن تطير في أي اتجاه أو ارتفاع، ويتم تشغيلها والتحكم بها عن بُعد، ويمكن إطلاقها من قاذف أرضية أو من على سطح السفن أو إسقاطها من طائرات أخرى، ويمكن استعادتها مرة أخرى إلى مكان الإطلاق أو إلى أي مكان آخر بعد الانتهاء من مهمتها. وتنقسم أنواع الطائرات المسيّرة من حيث التوجيه إلى: الطائرات الموجهة ذاتياً - الطائرات الموجهة عن بُعد)، ومن حيث إمكانية الاستعادة إلى: (طائرة مسيّرة يمكن استعادتها - طائرة مستهلكة)، ومن حيث الشكل الخارجي إلى: طائرة مسيّرة على شكل طائرات ذات جناح ثابت، أو طائرة موجّهة من دون طيار على شكل طائرات عمودية.

- الخصائص الفنية والتعبوية للطائرات المسيّرة

تعتمد الخصائص الفنية على استخدام وتطوير التقنية لتصميم الطائرة من مواد وشكل انسيابي، وخصائص المحرك تساعد على صعوبة اكتشاف الطائرة وزيادة قدرتها على البقاء.

ونتيجة التطور السريع والمتلاحق للطائرات المسيّرة صارت تتمتع بالعديد من الخصائص التعبوية مما يحقق إمكانية تنفيذ مهامها القتالية بكفاءة عالية.



الطائرات المسيّرة

سلاح فعال في الحروب الحديثة

ومن أهم مميزات الطائرات المسيّرة: عدم القدرة على تغيير مهمتها أو إعادة توجيهها لتنفيذ مهمة أخرى بعد عملية الإطلاق. ضعف هيكل الطائرة يقلل إمكانية صمودها بعد إصابتها بنيران الدفاع الجوي. فقد الطائرة كفاءتها عند تدمير محطة التحكم الأرضي. إمكانية الإعاقة الإلكترونية على محطة التوجيه الأرضية لها وبالتالي يتم فقد السيطرة عليها. عدم القدرة على اكتشاف العدائيات المخططة والموجودة في منطقة عمل الطائرة أو خلال خط السير والتعامل معها. طاقة حمل أوزان محدودة في بعض الأنواع تؤثر على قدرتها في أثناء تنفيذها مهامها.

تستخدم الطائرات المسيّرة في المهام التالية: مهام الاستطلاع الذي يعد المهمة الرئيسية للطائرات المسيّرة بهدف جمع المعلومات الدقيقة على امتداد وعمق منطقة العمليات وفي جميع الأوقات والظروف لمساعدة القائد في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وتتعدد صور الاستطلاع وفقاً لطبيعة التجهيزات المزودة بها.

وتستخدم الطائرة المسيّرة لتنفيذ الحرب الإلكترونية بالتنسيق مع طائرات القتال التقليدية لتأمين أعمالها ومعاونتها على اختراق الدفاعات الجوية المعادية وإحـداث شلل وإربـاك نظام القيادة والسيطرة المعادي.

وتتم أعمال الخداع بتنفيذ مهام مخططة خلال توقيت محسوب وأماكن واتجاهات محددة مستخدمةً وسائل إلكترونية مختلفة بغرض شغل المجال الكهرومغناطيسي المعادي لتحقيق هدف محدد ضمن التخطيط الشامل للعملية العسكرية.



كما يتم تجهيز الطائرات المسيّرة بأجهزة إعادة الإرسال للعمل فوق مسرح العمليات لزيادة مدى وكفاءة الاتصالات اللاسلكية وبالتالي تمكن السيطرة على القوات الصديقة العاملة في مواجهة وأعماق كبيرة للعدو.

وتُجهز الطائرات المسيّرة بقنابل ذات أوزان صغيرة ومتوسطة يتم إطلاقها من الجو على أهداف محددة أو استخدام الطائرة المسيّرة نفسها كقذيفة موجهة تقوم بالهجوم المباشر على الأهداف المهمة والحيوية. كما يمكن تجهيزها بالمستشعرات الخاصة بحالات الطقس وخدمة محطات الأرصاد الجوية للحصول على معلومات الطقس المختلفة مثل الحرارة، والرياح، والضغط سواءً في المجال العسكري أو المدني.

وتُستخدم الطائرات المسيّرة من دون طيار في جميع الجيوش المتقدمة وتعمل قبل وخلال المعركة وتقدم خدمات كبيرة لفروع القوات المسلحة الرئيسية كافة.

ويواجه استخدام الطائرات المسيّرة تحديات مستقبلية منها التطور المتسارع في أنظمة الكشف الراداري لوحدات الدفاع الجوي، والقيود التقنية التي تفرضها الدول المصنِّعة على نقل تقنيات هذه الطائرات مما يجعل تطويرها وإنتاجها رهناً للقدرات التقنية للدول المستخدمة، وتطور أنظمة وسائل الحرب الإلكترونية مما يجعل إعاقة الطائرات المسيّرة والتشويش عليها أمراً ممكننا ويفقدها إنجاز مهامها ويمكّن من تدميرها أو تعطيل عملها، ومهما تقدمت تقنية الطائرات المسيّرة فلا بد أن يتأثر عملها بأحوال الطقس .

إدارة وتنظيم 2 حرب العصابات

تحدثنا في العدد السابق عن مفهوم حرب العصابات وأنها حرب كر وفر وتحدثنا عن مراحل حرب العصابات وشرحنا نظرية التمركز والانتشار ... في هذا العدد سنكمل إن شاء الله تعالى حديثنا عن إدارة وتنظيم حرب العصابات.... تتمة»

- نظرية التفوق المحلي:

التفوق المحلي أنك أنت بالنسبة للعدو في كامل البلد ضعيفٌ في العدد والعُدّة، ولكن في المعركة يجب أن تكون متفوق في العدد والعدّة.
يعني عندك العدو في البلد مئة ألف جندي وأنت عندك مئة جندي فهو أكبر منك ألف مرة، ولكن عندما تتحرك دورية من خمس أو عشرة أشخاص يجب أن تهاجمها بعشرين شخص بحيث تكون في هذه المعركة متفوق في العدد ومتفوق في القدرة النارية للسلاح على عدوك؛ فتقوم بعملية سحق سريع للعدو وانسحاب، خاصةً في موضوع الإغارة، الكمين قد تستطيع إذا كانت الطبيعة الجغرافية تساعدك أن تهاجم قوة كبيرة بعدد صغير كأن تكون متمركز في جبل أو متمركز في غابة أو متمركز على الطريق.

الأسباب الرئيسية لنجاح حرب العصابات:

- السبب الأول وجود تنظيم إسلامي جهادي يمثل طليعة لحركة المسلمين.
- السبب الثاني لنجاح حرب العصابات أنك تتحرك باسم جماهير المسلمين، أن تنتمي هذه العصابات وهذا التنظيم المركزي إلى جماهير الناس.
- السبب الثالث لنجاح حرب العصابات «وجود ظرف يقتضي ويُبَرر الثورة» فيجب أن يكون هناك قضية تجمع الناس.

إدارة وتنظيم 2 حرب العصابات

• السبب الرابع لنجاح حرب العصابات: أن يكون هناك خطة و استراتيجية شاملة ومتكاملة

قضايا هامة وأساسيات في حرب العصابات

الآن سنتكلم عن نقاط بارزة في حرب العصابات، هذه النقاط يجب استكمالها، وفي بعضها ملاحظات هامة يجب الإلمام بها، حتى نحصل على أسباب النجاح بإذن الله...

النقطة الأولى: يجب أن يكون هناك خط عمل موحد لجميع المؤمنين بهذه الطريق قدر الإمكان.

النقطة الثانية: ضرورة الاهتمام منذ المراحل الأولي بإنشاء الأجهزة حسب الأولوية، أجهزة التنظيم يجب أن تنشأ من البداية. قد يكون الجهاز في بداية التنظيم فرد، جهاز التمويل فرد وجهاز الأمور الفنية والالكترونيات والتكنولوجيا فرد، ثم بمرور الوقت وتقدم العمل يصبح جهازا متكاملا. وأول جهاز يجب أن يُبنَى هو جهاز القيادة، فيجب أن يُحَدَّد الأمير ويُحَدَّد جهاز القيادة معه وتُحَدَّد كوادر القيادة ثم تُحَدَّد طريقة لاتخاذ القرار، **تُحَدَّد طريقة لمتابعة ومحاسبة الأمير**، ثم يكون الجهاز العسكري أول جهاز بعد القيادة.

وأهم ما نقول عن استحداث الأجهزة نقطتين هامتين جداً:

- **النقطة الأولى أنه يجب أن لا تستحدث جهازاً إلا إذا احتجت له.**
- **النقطة الثانية لا تستحدث جهازاً إلا بالحجم اللازم.**

«نقاط في عملية إتخاذ القرار»

النقطة الأولى: أهم ما يذكر في موضوع القيادة أن القيادة يجب ان تكون محدودة في العدد.

النقطة الثانية: أن القائد الأعلى يجب أن يُحَدد خطته ثم يوزع الأوامر على من تحته ثم لا يتدخل في تفاصيل شؤون الذين ينفذون هذه الأوامر .

النقطة الثالثة: يجب أن يكون إلى جانب الأمير عدد من اللجان المختصة في الأمور التي تساعده، فيجب أن يكون عندك لجنة شرعية، ولجنة سياسية، ولجنة عسكرية...إلخ

2 إدارة وتنظيم حرب العصابات

«قضية الشورى»

نأتي الآن إلى النقطةِ الشائكة قضية الشورى وإتخاذ القرار، هي أن الشورى المُستَحَبّة وغير الواجبة وغير المُلزِمة للأمير هي للأمير المستكمل لصفات الإمام، الذي اشترط فيه العلماء أن يكون وصل لدرجة الإجتهاد أو أن يكون من أهل العلم على الأقل. الأمر الآخر أن يكون مُلِماً بأمور السياسة والدين وبالأمور العسكرية.

الأمر الآخر أننا نقول إذا تمكن الأمير وتولى شؤون الدولة وأصبح إمام شامل أو على الأقل إمام إمارةٍ إسلاميةٍ كبيرة؛ فالذي أتبعه أن الشورى واجبة عليه غير ملزمة، أما في المراحل التي نعمل فيها الآن، الأمير له إمكانيات قليلة فلا أرى إطلاق يد الأمير وسن قانون أن الشورى غير مُلزمةٍ له حتى لو كان أميراً جيداً لأنه ليس هو الإمام الأعظم الذي نصرف إليه هذه الأحكام لا بشروطه ولا بوظائفه.

ثم وجدت بعض الجماعات الجهادية التي قامت خلطت بين الأمرين أي القول بأن الشورى مُلزمة وأنها غير مُلزمة فهم يأخذوا بأن الشورى في السياسة العامة للجماعة مُلزِمَةً فيلَزم الأمير الأخذ برأي الأكثرية، أما في القرارات الروتينية فالقرار فيها للأمير، ويمكن أن نقول هنا أن الأمير يأخذ برأيه القيادة إذا أجمعت على رأي، فلا يخالف إجماعها، أما لو اختلفوا فلا يلزمه.

و كذلك نستطيع أن نقول أنه لا يكون إلزام للأمير إلا بثلثي أعضاء القيادة ، والأمر فيه سعة. وحتى تستكمل الشورى يجب أن يكون هناك معلومات وافية، وحتى يكون هناك معلوماتٌ وافية يجب أن يكون عندكم مركز دراسات خاص؛ يدرس ويجمع الكتب ويجمع الأبحاث اللازمة لاتخاذ القرار.

«الأجهزة الملحقة»

الجهاز العسكري ذكرنا أنه أول الأجهزة بعد القيادة لأننا جماعة جهادية، وقلنا أن الجماعة الجهادية يجب أن تكون كلها جهازُ عسكري، وباقي الأجهزة هي من باب الاختصاص، الجهاز العسكري تكون مهمته وضع الخطة ومباشرة دراسة الخطة والإشراف عليها ومتابعتها.

فالجهاز العسكري يجب أن يبنى حتى ولو كنا في مرحلة إعداد ففي هذه الحالي الجهاز العسكري يتجه إلى موضوع التسليح، وينقسم الجهاز العسكري إلى أقسام، جهاز للتسليح وجهاز للعمليات وجهاز للعمليات الخاصة وجهاز للعمليات الخارجية إلى آخره. ويكون

إدارة وتنظيم 2 حرب العصابات

عليه مسؤولُ عسكري مثل وزير الدفاع، هذا المسؤول العسكري يجب أن يكون هو الأمير بذاته، إلا إذا كان هناك داخل وخارج فيكون مسؤول الجهاز العسكري في الداخل ومرتبط بالأمير، فهذا كله حسب الوظائف.

بعد إنشاء الجهاز العسكري سنجد ضرورة أن العمل يلزمه مال فنحتاج إلى جهاز مالي وجهاز تمويل مثل وزارة المالية في الحكومة، هذا الجهاز مسؤوليته حصر الموارد وتَحديد المصارف، من أين تأتي الأموال وأين تُصرَف، **وقلنا أن أول جهاز يطرأ عليه الفساد في كل الثورات هو الجهاز المالي، فيحدث ابتداءً سوء تصرف في الأموال وخلل في المسؤولية عند الصرف وتساهل فيما يخرج وفيما لا يخرج إلى أن يصل الأمر إلى حد الإختلاس والسرقة المباشرة، فيجب أن يكون هناك ضبط في الجهاز المالي.**

كل الناس تظن أن الفساد يكون في المصارف فقط، فساد الموارد أعظم في التأثير والضرر من فساد المصارف.[فمن الموارد الفاسدة أخذ الأموال والمساعدات من المشركين]، والأساس في مصادر تمويل الثورات أن تكون من العدو، سواءً من العدو المباشر أو من أبناء المسلمين الذين يحسبهم الناس مسلمين وهم أعداء للإسلام، خاصةً هؤلاء الأغنياء الذين استحوذوا على أموال المسلين والحكومات الكافرة.

إذا جاءت للجماعة تبرعات وأموال فأعظم خطأ وأكبر مصيبة يمكن أن تحدث في الجهاد أن تعطى هذه الأموال مقابل القرار أو المعلومات وشراء الضمائر، ومقابل ذمم، ومقابل تفعل هذا ولا تفعل هذا.

بعد ذلك يأتي موضوع المصارف، هذه الأموال التي جمعت باسم الجهاد يجب أن لا تُصرف إلا للجهاد، فلا تُصرف على بيوت القيادة في الخارج ولا تُصرف على سياراتهم ولا تُصرف على زوجاتهم وأولادهم.

ومما تتعرض له الجماعة موضوع «سياسة الإغراق المالي»، تأتي إليك مصادر بالتبرعات والدعم وتغرقك بالأموال وتقول لك هذه الأموال دون قيدٍ أو شرط؛ في البداية تكون دون قيدٍ أو شرط.. تأتي إليك [هذه المصادر بغطاء جيد على شكلٍ متبرعين وتجار مسلمين] لأنهم [يعلمون أنك لن تتقبل] أن يأتي الكافر مباشرة كأن تأتي إليك المخابرات الأمريكية والغربية أو الروسية، وبعد أن تتدفق عليك هذه الأموال وتتوسع وتعتاد عليها وتعتمد عليها تجد أن المال انتهى، ثم يتطور

هذا شيئاً فشيئاً إلى أن يفرض عليك مواقف ويقول لك تحالف هذه الدولة وتحالف هذا الحزب، واقبل العَلمانيين، فيدخل هؤلاء في الجماعة ثم يدخلوا معك في القيادة شيئاً فشيئاً.

والخلاف وقع هل تأخذ التبرعات بدون قيدٍ أو شرط أو ما تأخذ؟

فإذا لم تكن الجماعة في ضرورةٍ قاهرة لا تأخذ هذه التبرعات، فإذا وقعت ضرورةُ قاهرة، وليس عندك [خيار] إلا أن تأخذ هذا المال، فقال بعضهم تأخذه بدون قيدٍ أو شرط، ولكن الذي يجب أن ننبه عليه أنك إذا أخذت هذا المال يجب أن لا تتوسع به فلا يكبر حجمك بهذا المال، تأخذ هذا المال وتتابع بناءك الطبيعي بحجم مواردك الطبيعية كأنه غير موجود، فيوظف هذا المال في الأعمال الإستثمارية، بحيث لو قطعوه [عنك يكون عندك البديل].

على هامش الموضوع، مسألة هل يغنموا من الكفار الذين يدخلون بلاد المسليمن، أقول الذي نطمئن إليه - إن شاء الله - أن كل الكفار الذين يدخلون بلاد المسلمين الآن هم كفار حلال الدم والمال أصلاً، ولا يُعصَم من هؤلاء الناس في أهله وماله إلا رجلٌ أخذ حق الذمّة [سواء الذمّة الدائمة أو الذمّة المؤقتة]. الذمّة الدائمة تكون بالإقامة الدائمة للكافر في بلاد المسلمين مقابل شرطين؛ الشرط الأول أن يؤمنه حاكم مسلم يحكُم بما أنزل الله، فيكون من حقوق هذا الحاكم أن يؤَمِّن الكفار ويعطيهم ذمّة الله ورسوله في البلد، الشرط الثاني أن هذه الذمّة تكون في الغالب مقابل جزية أي مقابل مالي يدفعه هذا الكافر فيأمن على نفسه، فحاكم مسلم ومال يدفع.

وقد تكلمت كتب الفقه عن مسألة هل الجهاد بنية الغنيمة جائز أو غير جائز... الجهاد إذا كان جهاداً في سبيل الله ودخلت الغنيمة تحت هذه النية فلا بأس به، إذا لم تكن غالبة

توزيع الغنيمة: إذا أخذ المسلمون المال من الكفار عنوةً بحرب وقاتل وسلاح وركاب فهذا المال يُسَمَّى غنيمة، أما إذا تركه الكافر أو غفل عنه فيسمّى فيء.

إذا أخذ الغنيمة شخص بذاته يخمسه و يؤدي 20٪ [في المصارف الشرعية]، وإذا أخذه فيء فهو له بكامله، وإذا أخذ الغنيمة جماعة من المسلمين فيخمسوه ويتقاسموا الأربعة أخماس، وإذا أخذ الغنيمة تنظيم فيقسمه حسب الحاجة وحسب التنظيم بعد أن يستسمح الأعضاء في حقهم.....

من الصحافة العالمية



@fistatmuslems

Fustat Team 2020





"بهذه الطريقة ستسبب 5 قوات عسكرية دمارًا جديدًا في سوريا"

الصحافة الامريكية/مركز «ستراتفور» الأميركي للدراسات الاستراتيجية والأمنية:

انتشار القوات العسكرية المختلفة بالقرب من بعضها، بمصالحها المتضاربة وطموحاتها المتنافسة للسيطرة على الأرض يزيد من خطورة اندلاع صراعٍ واسع من أي شرارةٍ بسيطة.

في محاولةٍ لتحليل الوضع السوري والتكهن بما سيؤول إليه الوضع مستقبلًا، نشر موقع «ستراتفور» الأمريكي تحليلًا للوضع، ينظر في القوى الإقليمية والعالمية المختلفة المنخرطة في سوريا وأجنداتها المختلفة، وما إن كانت تلك الأجندات المتعارضة قد تتسبب في نشوب صراعٍ أوسع.

بحسب تحليل «ستراتفور» فإن العالم ربما لا يكون قد نسيَ أمر الحرب الأهلية السورية الحالية، فهي على الأقل حاضرةٌ في أذهان الملايين الذين تأثروا بها، لكنَّ الصراع في سوريا لم يعد مهيمنًا على وسائل الإعلام العالمية كما في الماضي؛ والسبب الأكبر في ذلك هو نجاح الجيش النظامي السوري في السيطرة على معظم

المراكز السكانية في سوريا، وتجميد بقية جبهات القتال نسبيًا في الفترة الحالية. ورغم هذا الهدوء النسبي في الوضع بسوريا، ربما يحمل العام القادم صراعًا أكبر بكثير، لكن هذه المرة لن يكون الصراع فقط بين الجيش النظامي وفصائل المعارضة، وإنَّما بين الدول المنخرطة الآن في الساحة السورية.

على مدار الأعوام السبع الماضية، اتجهت عدة قوى إقليمية وعالمية إلى سوريا لتحقيق أجنداتها ومصالحها الخاصة المختلفة. بعض هذه الأهداف مشتركةٌ بالفعل بين تلك القوى، مثل هزيمة «تنظيم الدولة الإسلامية» - التي أصبحت الآن شبحًا لما كانت عليه في الماضي بفضل جهود التحالف الدولي - لكنَّ الكثير من تلك الأهداف ليس كذلك. وربما تكون الدول المنخرطة في الساحة السورية - مثل: تركيا، وإسرائيل، وإيران وأمريكا وروسيا، غير راغبةٍ بالدخول في صراعٍ مفتوح مع بعضها، لكنَّ سعي كلٍ منها لتحقيق أهدافه الخاصة المختلفة، إلى جانب غياب المساحة الكافية لأي تحركاتٍ استراتيجية أو مناورات في الساحة السورية المكتظة، يعني أنَّ أي عملياتٍ عسكرية ربما تتسبب في اندلاع صراعٍ بين دولٍ مختلفةٍ، سواءُ عمدًا، أو دون قصد. وصراعُ كهذا ستكون له تداعياتُ علىً مستوى العالم.

سوريا.. ساحةُ مكتظة بالفاعلين

يُقدِّر تحليل موقع «ستراتغور» أنَّ الخطر الرئيس في سوريا لاندلاع صراعٍ كهذا ينبع من الرغبة المستمرة للجيش النظامي السوري وحلفائه - خاصةً إيران - في السيطرة على مزيدٍ من المناطق. فبالإضافة إلى بعض الجيوب المعزولة التابعة لـ(داعش) والتي ما زال الجيش النظامي يحاول السيطرة عليها، ربما تتجه أنظار دمشق وطهران إلى منطقتين رئيستين: الشمال، وشمال الغرب، حيثُ تسيطر فصائل المعارضة المدعومة من تركيا، والشرق وشمال الشرق، حيث تسيطر قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة. وبينما قد يتسبب وجود القوات التركية والأمريكية بالقرب من تلك المناطق في الحد من قدرة دمشق وطهران على مهاجمتها، إلا أنَّه من غير المحتمل أن تظل قوات الجيش النظامي السوري ساكنةً تمامًا.

وحاليًا يبدو أنَّ محافظة إدلب ستشهد حتمًا بعض العمليات العسكرية قريبًا؛ ما يزيد خطر اندلاع صراعٍ مباشر بين الجيش النظامي السوري والقوات التركية المنتشرة بالمنطقة إلى جانبٍ حلفائها من فصائل المعارضة. وإن حصلت دمشق على مساعدة روسيا في تلك العمليات العسكرية في إدلب، ستزداد احتمالية نشوب

"بهذه الطريقة ستتسبب
5 قوات عسكرية دمارًا
جديدًا في سوريا"

هذا الصراع السوري التركي. صحيحٌ أنَّ أولوية روسيا حاليًا هي الانسحاب من الصراع (مع الحفاظ على مكاسبها) والاستمرار في علاقاتها الودية مع تركيا، لكنَّ موسكو تصبح أكثر حنقًا مع الوقت تجاه غياب أي تقدمٍ في جهود تركيا لتفكيك بعضٍ من أكثر جماعات المعارضة المسلحة تطرفًا في إدلب، مثل «هيئة تحرير الشام (جَبهة النصرة سابقًا)»، التي ما زالت مستمرةً في شن الهجمات على القوات الروسية. ولأنَّ دمشق تبحث عن أية ذريعةٍ لاستمرار العمليات العسكرية، ربما يدعم الكرملين هجومًا إيرانيًا سوريًا على إدلب، نظرًا لرغبته في إنهاء الصراع؛ ما قد يتسبب في صراعٍ مباشر مع تركيا.

أمَّا في الشرق، يرى الموقع أنَّ أهداف الأجندة الأمريكية تطورت لتتحول إلى تقويض مصالح إيران وتقييد وجودها في سوريا. تتواجد بالفعل أعدادٌ كبيرة من القوات الإيرانية بالقرب من مواقع قوات سوريا الديمقراطية في شرق سوريا، وتواجه الطرفان بالفعل في معارك عديدة. وإذا تفاقمت الخصومة بين واشنطن وطهران في 2019، ربما تتسبب أي معارك بين القوات الإيرانية وقوات سوريا الديمقراطية في نشوب صراعٍ أكبر في سوريا بين الولايات المتحدة وإيران. بالإضافة إلى أنَّ هذا الصراع قد يجذبُ إلى فلكه الجيش النظامي السوري، وربما أيضًا القوات الروسية في تلك الساحة السورية المكتظة.

وتركيا أيضًا لديها مصالح كبرى في المنطقة. فهي حريصة على العمل على إضعاف وحدات حماية الشعب الكردية، وكانت في البداية تخطط لبسط نفوذها بعد انسحاب القوات الأمريكية لتحقيق ذلك، ثم قررت التحرك لسحق هذا الفصيل المسلح الذي يتكون في غالبيته من الأكراد، لكنَّ واشنطن أجبرت أنقرة على إعادة التفكير في استراتيجيتها تلك بعد أن أعلنت نيتها البقاء لفترةٍ أطول في سوريا. ستحرص تركيا بشدة على تجنب أي صراعٍ مباشر مع القوات الأمريكية في سوريا (حتى لو كانت خطط تركيا الإقليمية لا تُساعد في تهدئة التوترات بينها وبين أمريكا، حليفتها في حلف الناتو)، لكنَّها ستبحث باستمرار عن طرقٍ لإضعاف وحدات حماية الشعب الكردية في العام المقبل. وقد تلجأ تركيا لمهاجَمة قادةً بعينهم في الوحدات أو أهداف أخرى مهمة، ومن الممكن أيضًا أن تشن حملةً سرية على المجموعة باغتيال القادة البارزين وتحريض المقاتلين العرب في قوات سوريا الديمقراطية على التمرد. وأيًا كان نهج تركيا، فهي لن تقف موقف المتفرج.

وإسرائيل كذلك لديها سببٌ جوهري لتخوض في مستنقع الحرب السورية، وهو إيران. هاجمت إسرائيل القوات الإيرانية عدة مرات في سوريا، وكانت تلك الهجمات تتسبب أحيانًا في رد فعلٍ انتقامي من طهران، كما حدث في مايو (أيار) 2018. وفي الوقت نفسه، قد يؤدي صراعها إلى جذب قوى أخرى في سوريا. ففي سبتمبر (أيلول) 2018، حاول جنودُ يديرون الدفاعات الجوية السورية مهاجمة طائرة إسرائيلية، فأصابوا بالخطأ طائرةً روسية وأسقطوها. ولتقليل احتمالات تكرار تلك الحادثة، وفرت موسكو لشركائها السوريين دفاعاتٍ جوية أفضل، وهددت بشن هجماتٍ انتقامية على إسرائيل. لكنَّ جهود روسيا لن تجعل إسرائيل تتوقف عن هجماتها على الأرجح. وبالتالي، في ظل هذا الوضع الذي لا يحتمل أي أخطاء، ربما تتسبب هجمات إسرائيل القادمة ضد الأهداف الإيرانية في نشوب مواجهةٍ بين القوات الإسرائيلية ونظيرتها الروسية، أو حربٍ أوسع مع إيران، وهذه ربما تتضمن صراعًا مع حركة حزب الله في لبنان.

إسرائيل تعزز دفاعاتها في الجولان بعد انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي الإيراني وحدوث هجماتٍ متبادلة بين إسرائيل والقوات الإيرانية في سوريا.

لا مجال للخطأ

يختتم موقع «ستراتفور» تحليله بأنَّ جميع الدول التي دخلت مستنقع الحرب السورية لا ترغب بالتأكيد في الدخول في صراعٍ مع بعضها، ما يعني أنّها جميعًا ستتخذ كل التدابير الوقائية الممكنة لتقليل احتمالية تصعيد الصراع، لكنَّ انتشار هذه القوات العسكرية المختلفة بالقرب من بعضها، بمصالحها المتضاربة وطموحاتها المتنافسة للسيطرة على الأرض، يزيد من خطورة اندلاع صراعٍ واسع من أي شرارةٍ بسيطة. والظروف الحالية تعني أيضًا أنَّ احتمالية نشوب صراعٍ في سوريا لن تقل في المستقبل القريب



@fistatmuslems

Fustat Team **2020**

